

والتلفة من الريانية واليونانية والهندية وقام فيها واضر علوم المان فاهم
وضعوا واشتقوا وعربوا وبقيت العربية في مقامها الا ليق يتفزي في سبك المعاني
في قوالها ابو الطيب وابو العلاء والصابي والاصفهاني وابن سينا وابن رشد
وامثالهم من الادباء والعلماء

فقد وسع القرآن اللغة العربية وحفظها من الدثور وابقاها في روثها الاول.
ولا يطلب من ابتائها الآن لجعلها تجاري النهضة الفكرية والمناغية الحديثة الأ
ان يجروا على خطة اسلافهم الاولين في وضع المصطلحات وتسمية المصيات وتعرير
ما لا بد من تعريبه كما فعلت هذه المجلة ونحوها من الجلات والجرائد فلم يتعذر
عليها التمييز عن مختلف العوم والفنون والمعاني الجديدة بعربية صحيحة
هذا ما تشتمل له اقسام الافضل كل في بابها وهذا ما يدعى اليه المجمع اللغوي
الموقر وهذا ما تتوقفه آمالنا الساهرة على مراقبة الحركة الفكرية الحديثة (م)

الفحم والحديد

عميد

تكتب هذه السطور لتتشر في المتنتطف على وري دون ورقه العادي ولكنة
اغلى منه خمسة اضعاف اما ورقة فلا سبيل اليه الآن وان وجد ثمنه اغلى مما كان
عشرة اضعاف على الاقل. والسبب الأكبر لهذا الغلاء القاحش غلاء الفحم الحجري
وسبب غلائه كثرة استعماله في حمل الاسلحة والتخاثر الحربية. وما يقال عن
الفحم يقال عن الحديد. فالفحم والحديد يرخسان كل شيء يرخصهما وينليان كل
شيء يفلاهما حتى ما يظفر في يادى الرأي ان لا علاقة له بهما سلقاً كالتح
والسك غلا بفلاهما لان الفلاح الذي كتب يسهل عليه ان يأكل ويكتسي
ويخدم ارضه ويسدها من ثمن قبحه حينما كان سعر الارذب منه مئة غرش صار
لا يستطيع ان يأكل ويكتسي ويخدم ارضه ما لم يبيع الارذب بمئتي غرش او
ثلاثمائة. والصيد الذي كان يستطيع ان يأكل ويكتسي اذا باع اقة السك
بخمسة غروش اصبح لا يستطيع ان يعيش ما لم يبيعها بخمسة عشر غرشاً والسبب

الأكبر لذلك كله غلاء التحجم وغلاء الحديد اللذين غلت بفلائهما الاطعمة والاكسية وكل الحاجيات والكاليات

١ التحجم الحجري

ولننظر اولاً في امر التحجم الحجري فنقول ان المستخرج منه زاد ستة بعد سنة منذ جمعت المالك تحصي ما يستخرج من مناجمها كما يرى في هذا الجدول بتلايين الطن

سنة	١٨٦٥	١٨٧٥	١٨٨٥	١٨٩٥	١٩٠٥	١٩١٣
بريطانيا	١٠٠	١٣٥	١٦٢	١٩٤	٢٤٠	٢٨٧
المانيا	٢٨	٤٨	٧٤	١٠٤	١٧٤	٢٧٤
اميركا	٢٥	٤٨	١٠٢	١٧٨	٣٥١	٥٠٥
الفا	٢	١٣	٢٠	٢٧	٤١	٥٢
فرنسا	١٢	١٧	٢٠	٢٨	٣٦	٤٠
روسيا	٠٠	١	٤	٩	١٧	٣٠
بلجكا	١٢	١٥	١٧	٢٠	٢٢	٢٣
بقية البلدان	٣	٧	١٣	٢٠	٤٨	١١١
المجموع	١٨٢	٢٨٤	٤١٢	٥٨٠	٩٢٩	١٤٢١

وواضح من ذلك ان المستخرج من التحجم الحجري زاد زيادة مطردة بين سنة ١٨٦٥ و ١٩١٣ وكان أكثر الزيادة في بلدان الشعب الانجلوسكسوني اي بريطانيا العظمى والولايات المتحدة الاميركية والمانيا فكان مجموع المستخرج منها ١٥٣ مليون طن سنة ١٨٦٥ فبلغ ١٠٦٦ مليون طن سنة ١٩١٣ وهي البلدان التي تأقت غيرها في مصانمها ومنتجها وتقدمها المتزدد . وكان أكثر الزيادة في اميركا اي الولايات المتحدة الاميركية فاتها بلغت ثلاثة اضعاف في بريطانيا العظمى وعشرة اضعاف في المانيا وعشرين ضعفاً في الولايات المتحدة . وما يتحقق النظر ان في سنة ١٨٦٥ كانت بريطانيا تستخرج ٥٥ في المائة من كل التحجم المستخرج في المكورة وكانت تسمى حينئذٍ معمل المكورة ولكنها لم تستخرج سنة ١٩١٣ سوى ٢٢ في المائة من كل التحجم المستخرج من المكورة لان المستخرج قلَّ عمماً

كان بل لان المستخرج من ألمانيا والولايات المتحدة زاد زيادة كبيرة جداً كما هو واضح من الجدول السابق ولذلك تأخرتا بريطانيا في الصناعة والتجارة والثروة العمومية . وهذه ابلدان الثلاث استخرجت سنة ١٩١٣ أكثر من ٨٠ في المائة مما استخرج من المسكونة كلها . وإذا اضيف الى ما استخرج من بريطانيا ما استخرج من املاكها المختلفة وهو ٥٤ مليون طن بلغ المستخرج منها ومن ألمانيا والولايات المتحدة ٨٥ في المائة ومن سائر عمالك الارض ١٥ في المائة ولذلك ففي هذه البلدان الثلاث من الالات البخارية والمعامل الصناعية والفرن التجارية نحو ستة اضعاف ما في سائر المسكونة

ولما كان الفحم الحجري اساس التقدم الصناعي والتجاري والثروة والقوة اهتم كثيرون بالبحث عن مناجم في المسكونة وتقدير ما فيها منه فاجل البحث حتى الآن على ان في القارات الشرقية والغربية من الفحم الحجري ما تراه في هذا الجدول

٥٠٠ ٠٠٠ ٤٢٦ ٠٠٠ ٥٠٧٣	في اميركا الشمالية
٠ ١٢٢٩ ٥٨٦ ٠٠٠ ٠٠٠	في اسيا
٠ ٠٧٨٤ ١٩٠ ٠٠٠ ٠٠٠	في اوربا
٠ ٠١٧٠ ٤١٠ ٠٠٠ ٠٠٠	في استراليا واسبانيا
٠ ٠٠٥٧ ٨٣٦ ٠٠٠ ٠٠٠	في افريقية
٠ ٠٠٣٢ ١٠٢ ٠٠٠ ٠٠٠	في اميركا الجنوبية
٢٣٦٧ ٥٥٣ ٠٠٠ ٠٠٠	والبحر

ويظهر من هذا ان ثلثي الفحم الحجري كله في مناجم اميركا الشمالية وحدها ولعل سبب ذلك ان الباحثين استقصوا البحث فيها ولم يستقصوها في اميركا الجنوبية واسيا وافريقية وحي استقصي فيها كما استقصي في اوربا واميركا الشمالية فظهر ان مقدار الفحم الحجري يفوق جداً ما علم منه حتى الآن . ولكن لا ينتظر ان توجد في اوربا واميركا مناجم غير معروفة الآن . ولما كان الفحم الحجري في اميركا الشمالية اكثر من ستة اضعاف الفحم الحجري في اوربا فتفوق اميركا الشمالية اوربا كلها صناعة وتجارة وقوة وثروة الا اذا تمكن الناس من استخراج القوة من حرارة الشمس او من جواهر المادة

لكن قائمة الفحم الحجري غير محصورة في كونه مصدر القوة البخارية بل ان العدم استخراج منه اهم المواد المستعملة في الصناعة وأنها كغاز النوء والقطران والزفت والزيث المعدني والبتروول والنتالين والسكرابوسوت والاموليا والحمض الكربوليك والتونول والاسمدة الكيماوية ومزيلات انفساد والمتنجات وأكثر من الف نوع من الاصنعة وعدد عديد من العقاقير الطيبة كالاسبيرين والفناستين والانتيرين وما اشبه فهو من اقوى دعام العمران

٢ الحديد

والحديد كالفحم الحجري من هذا القبيل ولا غنى له عن الفحم الحجري لانه يسبك من معدنه بواسطة الفحم ويحتاج كل صن من الحديد الى ثلاثة اطنان من الفحم. ومن حسن الاتفاق ان الفحم أكثر من الحديد جداً والبلدان الغنية بالفحم والحديد سماهي البلدان المؤهلة لترقية الصناعة والتجارة وقد جاء في تقرير مقدم الى مؤتمر الحديد الذي عقد في مدينة ستكهلم سنة ١٩١٠ ان المستخرج من الحديد في المكورة كلها بقي طفيفاً جداً حتى سنة ١٨٠٠ ثم زاد زيادة مضطردة بعد ذلك كما ترى في هذا الجدول

سنة ١٨٠٠	المستخرج من الحديد	٠٠ ٨٠٠ ٠٠٠
١٨٥٠	"	٠٤ ٨٠٠ ٠٠٠
١٨٧١	"	١٢ ٩٠٠ ٠٠٠
١٨٩١	"	٢٦ ٢٠٠ ٠٠٠
١٩١٠	"	٦٦ ٠٠٠ ٠٠٠

وان في مناجم الحديد التي كانت معروفة حتى سنة ١٩١٠ ما تراه في هذا الجدول

٤٧٣٣	مليون طن	في اوربا
٥١٥٤		في اميركا
٠١٥٦		في اسيا
٠٠٧٥		في افريقية
٠٠٧٤		في استراليا
١٠ ١٩٢		والجملة

وأكثر حديد أوروبا في ألمانيا وفرنسا واسرج وبريطانيا العظمى وروسيا
واسبانيا

وأكثر حديد أميركا في الولايات المتحدة ونيو فونلند وكندا. وأكثر حديد
آسيا في الهند والصين واليابان. وأكثر حديد أفريقية في تونس والجزائر. ولكن
في هذه القارات كلها ولاسيا في آسيا وأفريقية مناجم كثيرة لم تفتح حتى الآن
فلا يعلم مقدار ما فيها وقد لا يكون لهذه المناجم اقل نفع لان ليس على مقربة
منها مناجم لحجم ولا هي قريبة من ميناء بحري ليسهل نقل حجارة الحديد منها
الى بلد آخر

وقد تابقت الممالك في مضار استخراج الحديد منذ خمسين سنة الى الآن
فكان السبق فيها للولايات المتحدة الاميركية كما ترى في هذا الجدول وهو بالطن

روسيا	فرنسا	انكلترا	ألمانيا	أميركا	
٠٢٩٩ ٠٠٠	١٢٩٠ ٠٠٠	٤٨٩٦ ٠٠٠	٠٠ ٩٧٥ ٠٠٠	٠٠ ٨٤٢ ٠٠٠	١٨٦٥
٠٤٢٢ ٠٠٠	١٤١٦ ٠٠٠	٦٤٣٢ ٠٠٠	٠٢ ٠٢٩ ٠٠٠	٠٢ ٠٥٦ ٠٠٠	١٨٧٥
٠٥٣٨ ٠٠٠	١٦٦٣ ٠٠٠	٧٣٦٩ ٠٠٠	٠٣ ٦٨٢ ٠٠٠	٠٤ ١١١ ٠٠٠	١٨٨٥
١٤٥٣ ٠٠٠	٢ ٠٠٥ ٠٠٠	٧٨٢٧ ٠٠٠	٠٥ ٤٦٥ ٠٠٠	٠٩ ٥٩٧ ٠٠٠	١٨٩٥
٢١٢٥ ٠٠٠	٣ ٠٧٧ ٠٠٠	٩٧٤٦ ٠٠٠	١٠ ٩٨٨ ٠٠٠	٢٣ ٣٦٠ ٠٠٠	١٩٠٥
٩٩٨٠ ٠٠٠	٤٢٥٠ ٠٠٠	٣٢٠٠ ٠٠٠	١١ ٧٩٠ ٠٠٠	٣٠ ٣٦٠ ٠٠٠	١٩١٥

ويظهر مما تقدم ان المستخرج من الحديد زاد كما زاد المستخرج من النعم
الحجري على نسبة واحدة تقريباً وان الشعب الانجليز كسوفى يفوق غيره من
شعوب الارض بما في بلدانهم من الحديد كما يفوق غيره مما فيها من النعم الحجري
والى ذلك ينسب تفوقه في الصناعة والتجارة

والامة التي تقتصر الى النعم والحديد قضي عليها ان تبقى فقيرة متأخرة صناعة
وتجارة وخاضعة للامم الغنية بالنعم والحديد لانها تقتصر الى الاسلحة والمعدات
الحربية